

# **Dalila OUITIS, *Concis de la toponymie et des noms des lieux de l'Algérie, Alger, Edition Djoussour, 1<sup>ère</sup> édition 2009, 192 p.***

## **سارة هدية**

يشمل الكتاب مقدمة و بايين، الباب الأول يضم ثلاثة فصول والباب الثاني يضم فصلين وملحق.

مقدمة ضمت أسماء بصمتها عدة حضارات مرت بها الجزائر، ولا نستطيع أن نتجاهل هذا التاريخ لأننا نعيشه من خلال أسماء المدن والأحياء والأشخاص وأسماء أخرى...

عدت الكاتبة أسماء من أصول تركية مثل اسم "صاري" الذي يعني الرجل الأسمر أو الأشقر أو الأحمر، وأسماء إسبانية مثل El Blansa وهي حي يقع في مدينة البليدة وتشير إلى السكان الأصليين، وطوبونيمات من أصل لاتيني فقد تحولت عدة كلمات لاتينية تنتهي بـ « us » إلى « ouche ». مثل « Maouche » التي تنحدر من « Marius » كما تطرقت إلى بعض النماذج القرطاجية واليونانية والبربرية وسرد أسماء قبائل انحدرت منها أسماء أشخاص، كما ضربت أمثلة طوبونيمية عن الحقبة الاستعمارية الفرنسية.

**الباب الأول: الفصل الأول:** تطرقت الكاتبة إلى أصل تسميات المدن والبلديات والمحافظات في الجزائر وعرضت في هذا الفصل 93 تسمية في جدول يضم الكتابات باللغة العربية والكتابة المطابقة للاسم بالحروف اللاتينية، بالإضافة إلى مدلول كل تسمية. هذا النقل اللغوي قامت به الإدارة الفرنسية محاولة أن تحافظ على شكلها مثل "Foundok" "فندق".

كما تطرقت إلى التسميات التي جلبتها الرحلات والغزوات الوافدة على الجزائر حيث أثمرتها بأمثلة من مرحلة ما قبل البربرية والليبية البربرية والفينيقية واللاتينية والعربية والتركية والإسبانية والفرنسية؛ وهذا تقريبا نفس محتوى المقدمة مع اختلاف الأمثلة الطوبونيمية. وعرضت جدول ضم 219 تسمية قديمة وتسميتها الحالية والولاية التي تنتمي إليها، ثم وضحت معنى كل تسمية من هذه التسميات القديمة لأماكن أنشأتها فرنسا، وهي معظمها لأسماء جنرالات وعلماء فرنسيين.

أما **الفصل الثاني** تناولت فيه أسماء الشوارع والأزقة وأسماء أخرى، عرضت فيه جدول يضم 171 إسما طوبونيميا لشوارع الجزائر قبل 1830م وبعد 1830م (أي تسميات الإدارة الفرنسية) وتسميات 1988 التي باشرتها الإدارة الجزائرية.

أما **الفصل الثالث** فقد كان الحديث فيه عن التسميات في مجال العدالة والنقود ووحدات القياس. أما المحكمة فقد تناولت فيها أعضاء المحكمة والحقوق الميراثية والمذاهب الأربعة في القانون الإسلامي. أما النقود فقد عرضت جدول ضم تسميات القطع النقدية قبل 1830م مع إعطاء رمز لكل قطعة وقيمتها بالفرنك، وبالنسبة لوحدة القياس فقد قدمت جدول لوحدة الوزن وما يعادلها بالغرام ومقاييس الأطوال ومقاييس السعة قبل 1830 وفي النقطة الأخيرة من هذا الفصل تحدثت عن الإدارة التي كانت تسير عليها المدينة سابقا.

**الباب الثاني:** أما **الفصل الأول** فقد ضم جدول لبعض مختصرات الكلمات القانونية المستعملة في معظم كتب القضاء و الكلمة التي اشتق منها المختصر. و **الفصل الثاني:** عددت الكاتبة فيه الكلمات اللاتينية المستعملة في مجال القضاء وترجمتها حرفيا مع إسنادها للمعنى.

أما الملحق فقد ضم:

- 1- دليل الهيئة القضائية في الجزائر.
- 2- نموذج لعقد قديم.
- 3- جدول أسماء لبعض الأماكن في الجزائر مع أسمائهم الأولية.
- 4- مؤلف لجدول أسماء شوارع الجزائر.